ماهن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها
علي خبرها وان لايقترن بان الزايدة ولاخبرها بالا ولهذا اهملت
في قولهم في المثل ما مسيئ من اعتب لتقدم الخبر وفي قول بني
غدانة ما ان انتم ذهب لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالي وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران
خبرها بالا وبنو تميم لا يعملونها مطلقا ولو استوفت الشروط الثلاثة
فيقولون ما زيد قايم ويقرؤن ما هذا بشر وكذا لا النافية
في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شي على الارض باقيا
الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر
تعز فلا شي علي الارض باقيا ولا وزر مما قضي الله واقيا
ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لايقترن خبرها
بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر
فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو ولا احد
الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قايم ولا عمرو ولهذا غلط
المتنبي في قوله
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذي فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الي
القياس علي ما لان ما اقوي من لا ولهذا تعمل في النثر وقد
اشترط في ما ان لايتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط
ان لايقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا لا يقترن
بان ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب
حذف المرفوع نحو ولات حين مناص الثالث مما يعمل عمل
ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التا لتانيث اللفظ
او المبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ
الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون
المحذوف اسمها كقوله تعالي فنادوا ولات حين مناص
والتقدير والله اعلم فنادي بعضهم بعضا ان ليس الحين

حين

حين فرار ولا هرب وقد يحذف خبرها ويبقي اسمها كقراة بعضهم
ولات حين مناص بالرفع الثاني ان وان للتاكيد ولكن
للاستدراك وكان للتشبيه والظن وليت للتمني ولعل
للترجي وللاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما
لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن الثاني من باب نواسخ المبتدا
والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان
ومعناها التوكيد تقول زيد قايم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره
فتقول ان زيدا قايم وكذلك ان الا انها لابد ان يسبقها كلام
كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد
عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد
شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه
كقولك كان زيدا اسد وللظن كقولك كان زيدا كاتب وليت
للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود
ما فيه عسر كقول المعدم الايس ليت لي قنطارا من الذهب
ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك
لعل الله يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل
زيدا هالك والتعليل كقوله تعالي فقولا له قولا لينا لعله يتذكر
او يخشي اي كي يتذكر نص علي ذلك الاخفش انه لم تقترن
بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران
انما تنصب هذه الادوات الاسما وترفع الاخبار بشرط
ان لا يقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن
وصح دخولهن علي الجملة الفعلية قال الله تعالي قل انما يوحي
الي انما الهكم اله واحد وقال تعالي كانما يساقون الي الموت وقال الشاعر
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضي فسوف يكون وقال اخر
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ويستثني منها ليت فانها تكون باقية مع ما علي اختصاصها

Copyright King Saud University